دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي:

"دراسة مسحية ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية –مستغانم "

أ. عامر أمال
جامعة الجزائر 03 (الجزائر)

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي والتعرف على مستوى معرفة الطلبة الجامعيين بالقضايا السياسية ومدى اهتمامه بمتابعة ما يدور حولهم داخليا وخارجيا ، بإتباع المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدنا الاستمارة كأداة لجمع المعلومات، وتم توزيعها على عينة من الطلبة تمثلت في 100 طالب بعينة قصدية.

الكلمات المفتاحية: الوعي السياسي- شبكات التواصل الاجتماعي- أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي.

Résumé:

L'objectif de cette étude est la connaissance de rôle des sites de réseaux sociaux, en influençant la prise de conscience politique chez les étudiants universitaires en suivant une méthode descriptive nous avons adopté les informations recueillies sur un outil de descriptive nous avons adopté les informations recueillies sur un outil de questionnaire il a été distribué à un échantillon de 100 étudiants.

مقدمة:

يبدو أن كلمة الوعي أخذت حظها من التطور في الاستعمال على نحو مواكبة لارتقاء حياتنا الفكرية والثقافية، فقد كانت هذه الكلمة تستخدم للجمع والحفظ، وفي مرحلة لاحقة صارت الكلمة تستخدم بمعنى الفهم وسلامة الإدراك. ومع تقدم العلم، وتعقد المصطلحات والمفاهيم أخذ مدلول الوعي ينحو نحو العمق والتفرع والتوسع، ليدخل العديد من المجالات النفسية، والاجتماعية، والفكرية، فهناك وعي الذات والوعي الاجتماعي، والوعي الطبقي والوعي السياسي.

فالوعي السياسي هو مجموعة القيم والاتجاهات والمبادئ وإدراك الفرد للواقع السياسي، فهو يساعد الأفراد على تحليل الواقع السياسي المحلي والدولي بصورة علمية وموضوعية للأحداث السياسية، فعملية تعلم القيم والاتجاهات السياسية لدى الفرد تبدأ من الأسرة، ففي داخل الأسرة يبدأ الفرد باكتساب الاتجاهات والمدركات والمعتقدات السائدة لدى أفراد الجماعة، إذ يبدأ بتكوين المشاعر والأحاسيس والطباع وتبدأ شخصيته تتبلور وتتكون وتبدأ تتعزز وتترسخ بداخله القيم والتوجهات الثقافية التي تستمر معه إلى الأبد، فالأسرة تمثل أول نمط للسلطة الذي يعايشه الطفل، بحيث تؤثر طريقة ممارستها على قيمة واتجاهاته وسلوكه. وتأتي بعدها المدرسة التي لها دور في صياغة الأفكار والاتجاهات الموجودة في المجتمع من خلال وسائلها وأدواتها المعروف، وجاءت وسائل الاعلام تمارس دورا من حيث تعدد

الوسائل كالشبكة العنكبوتية وتحويل العالم إلى قرية صغيرة وإفرازها ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت هي الأخرى شريك في تكوين والتأثير على الثقافة السياسية والوعي السياسي.

الإشكالية :

اختلفت وسائل التواصل الاجتماعي لدى البشر على مدى العقود الماضية و تطورت طرق التعارف بينهم إلى أن وصل الأمر إلى مجرد الضغط على زر، وذلك في البيئة الافتراضية على شبكة الانترنت حيث أفضى التقدم في التكنولوجيا الاتصال الالكتروني في نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الالكترونية الجديدة إلى إنتاج وسائل إلكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي عملت على إحداث تغيير في أشكال تفاعل الإفراد مع بعضهم البعض وفي أساليب تواصلهم حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أنحاء العالم ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب وتبادل الآراء والأفكار ثم ظهرت المواقع الإلكترونية وشبكات المحادثات التي غيرت مضمون شكل الإعلام الحديث وخلقت نوعا من التواصل بين مستخدميها.

فالمتتبع للمواقع التواصل الاجتماعي يرى أنها باتت تشكل بابا واسعا يفتح المجال للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها، فهي تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع ولاسيما الطلبة الجامعيين الذين يعتبرون عرضة للنقاشات والنشاطات. فإن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي امتد ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية والتطورات السياسية، حيث أصبحت مصدرا مهما للمشاركة السياسية وتوعيتهم بما يدور حولهم من أحداث ومواقف وكذلك دعوتهم إلى حضور الندوات أو التظاهرات.

فعملية التواصل الاجتماعي هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي، وبث روح المسؤولية الاجتماعية وتحمل المسؤوليات في الحياة ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية.

وعليه نطرح الإشكال التالي: **ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين؟**

- الفرضيات:

✓ ــ تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي بالطلبة الجامعيين إلى الاهتمام بالقضايا السياسية من خلال متابعة الأحداث السياسية.

✓ ــ تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات السياسية، حيث تجعله يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته.

✓ ــ تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين من خلال إتاحة فرص التعبير عن وجهات نظرهم وتعليقاتهم وآرائهم الشخصية حول الأمور السياسية.

-منهج الدراسة :

قد اعتمدنا في دراستنا على" **المنهج الوصفي التحليلي**" حيث يعد من المناهج ذو أهمية خاصة في مجال الدراسات الإنسانية، إنه يستخدم للكشف عن أراء الناس ومعتقداتهم واتجاهاتهم، وكذلك للوقوف على قضية محددة تتعلق بفئة معينة. ويقصد به :"مجموعة الإجراءات الدراسية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها، ومعالجتها، وتحليلها تحليلا كافيا و دقيقا لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة، أو الموضوع قيد الدراسة .[1]

-أداة الدراسة :

وقد استخدمنا في دراستنا أداة " الاستبيان " وهو:" تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية عن الموضوع في إطار الخطة الموضوعة لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة .[2]

-عينة الدراسة :

ــ تعتبر العينة جزء من المجتمع، أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي، و بهذه الطريقة، فإنه يمكن دراسة الكل عن طريق دراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذ منه .[3]

وقد استهدفت دراستنا إحدى وهي العينة القصدية لأنها الأنسب والملائمة والتي تخدم أغراض وأهداف دراستنا. وهي التي" ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها".[4]

مفهوم الوعي السياسي :

لقد تعددت وتنوعت تعاريف الوعي السياسي إذ عرّفه **محمد علي محمد** بأنه: "إدراك الشباب أو أي فئة للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم، ودورهم في العملية السياسية ومشاركتهم في التصويت والسلوك الانتخابي واتجاهاتهم السياسية وانتمائهم للأحزاب القائمة، وكيفية الاعتماد على كل هذه المتغيرات في تقويم الواقع السياسي لمجتمعهم والتعرف على ما ينبغي دعمه أو تغييره في هذا الواقع".

أما **إيناس غزال** فتعرف الوعي السياسي على أنه" مدى إدراك ومعرفة واهتمام الإنسان بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على مختلف المستويات المحلية والقومية والدولية أو بمعنى آخر إلمام الإنسان بالمعارف والمعلومات المتعلقة بالموضوعات السياسية المختلفة، ومدى مشاركته في حل المشكلات الاجتماعية والسياسية المختلفة في المجمع".

ويعرف **عبد الحكيم عبد الله عمر** الوعي السياسي بأنه:"عملية اكتساب الأفراد للمعارف والمهارات والخبرات والقدرات وإدراكهم لدورهم ليتمكنوا من المشاركة في المجتمع كأعضاء فاعلين."[5]

ونستخلص من التعريفات السابقة أن الوعي السياسي يعد المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية وصناعة القرار السياسي، وارتفاع مستوى الوعي داخل فئات المجتمع يعد مطلبا أساسيا للمشاركة السياسية الفاعلة، وتعكس التعريفات السابقة فكرة معرفة المواطن لحقوقه السياسية وما يجري حوله من أحداث سياسية حيث يكون لدى المواطن القدرة الكافية على تصوّر الواقع المحيط به، وبالتالي القدرة على القيام بالواجبات اتجاه مجتمعه وطنه.

أدوات تكوين الوعي السياسي:

تتعدد الأدوات التي يتم بها تشكيل الوعي السياسي لكنها تبقى ضمن الإطار العام للتنشئة السياسية، والتي يمكن اعتبارها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية، ويكوّن بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية والإيديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارساته اليومية[6].

ويقسم الباحثين هذه الأدوات إلى غير الرسمية كالأسرة وجماعات الرفاق، وأدوار رسمية كالمدرسة، والأحزاب السياسية، ووسائل الإعلام.

أولا: الأدوات غير الرسمية:

1- الأسرة: تعتبر الأسرة اللبنة الأساس في بناء المجتمعات، وتعتبر ببنائها البسيط أول مؤسسة ينشأ فيها الطفل ويلقن فيها المبادئ التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه وتمكنه من فهم رموزه وقواعده التي يعتمد عليها مستقبله. وبما أن الجانب السياسي له علاقة وطيدة بالحياة الاجتماعية تعد الأسرة منبعا أساسيا في التنشئة السياسية للفرد حتى وإن كانت بطريقة غير مباشرة، إذ يتجلى دورها في نقل معاني الوطنية وما يدخل في نطاق ذلك من مفاهيم الوطن والهوية والأرض وتاريخها[7].

جماعة الرفاق: تشير الدراسات إلى أن تأثير جماعات الرفاق يمتد إلى مراحل متقدمة من العمر يزداد فيها الوعي السياسي باضطراد.[8]

ويقصد بها أصدقاء مراحل العمر المختلفة سواء أصدقاء الطفولة أو أصدقاء المراحل الدراسية أو أصدقاء العمل، ويستمر تأثير هذه الصداقات إلى حدود بعيدة يكتسب من خلالها الفرد مذاهبه السياسية والفكرية، وينخرط عبرها في تنظيمات غير رسمية تقوم بتأطيره[9].

ثانيا: العناصر الرسمية:

1- المؤسسات التعليمية: في ظل النظام السياسي السائد تعتمد السلطة الحاكمة على النظام التربوي كوسيط من أجل المحافظة على سيطرتها الاجتماعية والاقتصادية وفي هذا الإطار يقوم المنهج المدرسي بطرح أيديولوجية الطبقة المهنية في أشكال من ترتيب القيم الاجتماعية في تفاصيل مواد المنهج، بهدف تثبيت وإعطاء مشروعية لبعض القيم السائدة.

فالمدرسة لها دور في عملية التنشئة السياسية والوعي السياسي، فهي تمارس هذا التأثير عن طريق التوجه للمذهب السياسي الذي يقدم غالبا في مقررات دراسية كالتربية المدنية والتربية الوطنية، والتاريخ...الخ، وتهدف التربية الوطنية إلى تعريف التلميذ بحكومة بلده وتحديد السلوك المتوقع منه، ثم غرس القيم السياسية كالانتماء والولاء في نفسه، ويترتب عن تعلم التاريخ القومي تعزيز الإحساس بالتفاخر والهوية القومية.

2- الأحزاب السياسية:

وتعد الأحزاب السياسية إطارا للمشاركة المستمرة، وتعمل على توسيع النشاط السياسي والمشاركة الجماهيرية من خلال تنمية علاقاتها بالناخبين، كما تعد حلقة وصل بين الحاكمين والمحكومين[10].

تقوم الأحزاب السياسية بتحفيز المواطنين على المشاركة في صناعة القرار السياسي، وغرس الشعور بالمسؤولية، كما تقدم للفرد من خلال الندوات التي تقوم بها والتجمعات، برامج التوعية لتعديل اتجاهاتهم وسلوكاتهم السياسية خاصة في الفترات الانتخابية.

3- وسائل الإعلام:

ووسائل الإعلام تمثل أداة هامة للوعي السياسي فهي عن طريق ما تقدمه من برامج إخبارية وسياسية تستطيع أن تؤثر في تفكير الأفراد واتجاهاتهم وتساهم في تشكيل الخريطة الإدراكية لهم، وتعمل على خلق الإحساس بالمواطنة والانتماء وخلق حد أدنى من الاتفاق حول القيم، ومن جانب آخر تمد الفرد بالمعلومات عن الوقائع السياسية المختلفة كما تقدم نماذج وأنماط سلوكية جديدة تدفع الفرد للمشاركة في الحياة السياسية[11].

مفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية:

لقد شهدت مواقع الشبكات الاجتماعية على الأنترنيت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الإشباعات، ويأتي في مقدمتها موقع Facebook، Myspace، Linkedin، Twitter وغيرها.

وتتعدد تعريفات مواقع الشبكات الاجتماعية وتختلف من باحث لآخر حيث يعرفها بالاس Bals على أنها: "برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الأنترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعديد من الأسباب المتنوعة".[12]

وبالمثل يعرف بريس Preece ومالوني كريشمار Maloney Krichmar مواقع الشبكات الاجتماعية على أنها "مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج".

وتعرف أيضا على أنها مواقع الكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا والمتاحة علما أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر.[13]

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي أيضا على أنها مواقع الكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية.[14]

وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل: صداقات، أعمال مشتركة أو تبادل معلومات أو غيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم.[15]

وكذلك عرفت الشبكات الاجتماعية بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنيت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0، تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة... الخ).

عرض وتحليل البيانات.حدّد الباحث المشكلة التي يعالجها البحث والفرضيات التي تسعى الدراسة الميدانية لإثبات صدق أو نفي الفرضيات، وقد توزيع استمارة الاستبيان على عينة من الطّلاب الجامعيين بكلية العلوم الاجتماعية (مستغانم).

ـ جدول رقم (1) يمثل أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	62	62%
أنثى	38	38%
المجموع	100	100%

- يبين الجدول رقم(01) أفراد العينة حسب الجنس، حيث بلغت نسبة الذكور62% ونسبة الإناث38% وهي نسبة أعطت الأغلبية للذكور وهذا أمر يعود إلى مجتمع البحث.

جدول رقم (02) يمثل أفراد العينة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة
18- 22	52	52%
23- 26	45	45%
27 فأكثر	3	3%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (02) أفراد العينة حسب السن حيث قدرت نسبة الفئة العمرية (18-22) ب52%وهي أكبر نسبة وتليها الفئة العمرية (23-26)بنسبة قد بلغت 45%وفئة 27 فأكثر قد بلغت نسبتهم3%وهذا هو السن الطبيعي العادي للشباب في مرحلة الدراسات الجامعية.

جدول رقم (3) يمثل أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ليسانس	80	80%
ماستر	18	18%
دكتوراه	2	2%
المجموع	100	100%

-يبين الجدول رقم(03)أفراد العينة حسب المستوى التعليمي، يشكل ليسانس النسبة الأعلى في هذه الدراسة بنسبة قدرت ب80%وبلغت نسبة المستوى التعليمي ماستر18% وقدرت نسبة الدكتوراه بـــ 02%.

ـــ جدول رقم (4) يمثل أفراد العينة حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة
علم اجتماع	24	24%
علم النفس	27	27%
علوم الإعلام والاتصال	49	49%
المجموع	100	100%

-يمثل الجدول رقم(04)أفراد العينة حسب التخصص، نلاحظ أن نسبة طلبة العلوم السياسية أكبر من نسبة طلبة علوم الاعلام والاتصال قد قدرت ب49% وتليها طلبة علم النفس بنسبة 27%أما نسبة طلبة علم الاجتماع قد بلغت24% وهذا راجع الى مجتمع البحث .

ـــ جدول رقم (5) يبين الموقع الأكثر استخداما لدى الطلبة.

الموقع	التكرار	النسبة
الفيس بوك	93	66.91%
تويتر	3	2.16%
الانستجرام	18	12.95%
موقع أخر	25	17.98%
المجموع	139	100%

-نلاحظ من الجدول رقم(05)أن الفيس بوك احتل المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة استخدامه66,91% وهذا راجع الى ما يميز موقع الفيس بوك عن المواقع الاخرى من سهولة الاستعمال وتطبيقاته المختلفة من تحميل الفيديو والصور ومشاركتها مع الأصدقاء وتبادل الرسائل المكتوبة والتراسل عن طريق الصوت والصورة وهناك طلبة يستخدمون مواقع أخرى بلغت نسبتها 17,98%مثل الفايبر، اليوتيوب، سناب شات، أما الانستجرام احتل المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 12,95%وهذا يعود الى ان أفراد العينة يحبون التفاعل مع الصور، أما التويتر احتل المرتبة الرابعة بنسبة قدرت ب 2,16% وهذا لا يعني أنه لا يستخدم بل الطلبة يقومون باستخدامه إلى جانب الفيس بوك أو موقع أخر.

ـــ جدول رقم (6) يمثل عدد ساعات تصفح الموقع يوميا.

عدد الساعات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	21	21%
من ساعة إلى 3 ساعات	39	39%
3 ساعات فما فوق	40	40%
لمجموع	100	100%

-الجدول رقم (06)يبين عدد الساعات التي يقضيها الطالب الجامعي أمام الموقع، حيث أن معظم الطلبة يقضون 3 ساعات فأكثر بنسبة 40% أما الطلبة الذين يقضون وقتهم من ساعة الى 3ساعات بلغت نسبتهم 39%والطلبة الذين يقضون أقل من ساعة عند تصفهم الموقع قد قدرت ب21%وهذا يشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا مهما في حياتهم اليومية.

ـــ جدول رقم (7) يمثل هدف استخدام الطالب لهذا الموقع.

هدف من استخدام الموقع	التكرار	النسبة
التواصل مع الأصدقاء	56	31.46%
متابعة الأحداث	48	26.97%
التسلية والترفيه	30	16.85%
اكتساب الثقافة والمعرفة	35	19.66%
أهداف أخرى	06	3.49%
المجموع	178	100%

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (7)الذي يبين هدف استخدام مواقع التواصل لدى الطالب أن نسبة التواصل مع الأصدقاء بلغت31.46% وتليها نسبة 26.97% للطلبة الذين يقومون بمتابعة الأحداث وتليها نسبة19.66% من اكتساب المعرفة والثقافة أما نسبة 16.85% من أجل التسلية والترفيه ونسبة3.49% لأهداف أخرى يستخدمها الطالب الجامعي وهذا يشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي متاحة من اجل الدردشة والتواصل بين أفراد المجتمع.

ـــ جدول رقم (08) يمثل أفراد العينة في انخراط الأحزاب السياسية.

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	11	11%
لا	89	89%
المجموع	100	100%

-يوضح الجدول رقم(08)أفراد العينة من حيث انخراطهم في الأحزاب السياسية ,حيث أن أكثر الطلبة ليسوا منخرطين في الأحزاب السياسية وبلغت نسبتهم 89% ولأسباب صرح بها الطلبة هي كالتالي: عدم الاهتمام بالأحزاب، عدم تلبية مطالبهم، انعدام المصداقية في الأحزاب، عدم وجود الوقت الكافي للأحزاب، أما الطلبة المنخرطين قد قدرت نسبتهم ب11%.

ـــ جدول رقم (09) يمثل مشاركة أفراد العينة في الانتخابات.

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	25	25%
لا	75	75%
المجموع	100	100%

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (09)أن نسبة 75%من أفراد العينة لا يشاركون في الانتخابات و25%يشاركون فيها وهذا راجع الى عدم مبالاة الطالب بالانتخابات .

ـــ جدول رقم (10) يمثل نوع الانتخابات التي يشارك فيها الطلبة.

النوع	التكرار	النسبة
تشريعية	8	23.53%
رئاسية	14	41.18%
بلدية	12	35.29%
المجموع	34	100%

- يبين الجدول رقم(10)نوع الانتخابات التي يشارك فيها الطلبة حيث أن العدد الأكبر من أفراد العينة يشاركون في الانتخابات الرئاسية بنسبة 41.18%بينما أجاب 35.29%بانهم يشاركون في الانتخابات البلدية وأما الانتخابات التشريعية قد قدرت ب23.53%وهذا يشير الى مدى أهمية الانتخابات الرئاسية.

ـــ جدول رقم (11) يبين نسبة الأفراد التي تساهم في إبداء الرأي حول ما يطرح من قضايا سياسية.

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	58	58%
لا	42	42%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال الجدول رقم(11)أن نسبة 58%من أفراد العينة يساهمون بإبداء رأيهم حول ما يطرح من قضايا سياسية أما 42%من أفراد العينة لا يساهمون بإبداء رأيهم حول ما يطرح من قضايا سياسية.

ـــ جدول رقم (12) يمثل نسبة الأفراد الذين تهتمون بمناقشة الأحداث السياسية.

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	41	41%
لا	59	59%
المجموع	100	100%

الجدول رقم (12)يبين أن نسبة 59% من أفراد العينة لا يقومون بمناقشة القضايا والأحداث السياسية مع بعضهم البعض ونسبة 41%من أفراد العينة يقومون بمناقشة الأحداث السياسية مع بعضهم البعض.

ــ جدول رقم (13) يمثل نسبة الأفراد الذين يهتمون بمتابعة أخر التطورات السياسية.

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	56	56%
لا	44	%44
المجموع	100	100%

- يوضح الجدول رقم (13)أفراد العينة الذين يهتمون بمتابعة آخر التطورات السياسية حيث بلغت نسبتهم 56% أما أفراد العينة الذين لا يهتمون بمتابعة آخر التطورات السياسية قد قدرت نسبتهم ب44%وهذا يدل على اهتمامهم بالأحداث السياسية.

ــ الجدول رقم(14). يمثل علاقة هدف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع متغير السن.

السن / الإجابات	الفئة العمرية (18-22)		الفئة العمرية (23-26)		الفئة العمرية 27 فأكثر	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التواصل مع الأصدقاء	33	%35.87	25	%31.65	1	%14.28
متابعة الأحداث	23	%25	23	%29.11	2	%28.58
التسلية والترفيه	19	%20.65	10	%12.66	1	%14.28
اكتساب الثقافة والمعرفة	13	%14.13	19	%24.05		%42.86
أهداف أخرى	4	%4.35	02	%2.53	0	%0
المجموع	92	%100	79	%100	7	%100

ــ نلاحظ من خلال الجدول أن الفئة العمرية (18-22) هدفها من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التواصل مع الأصدقاء قد قدرت ب38.87% وتليها الفئة العمرية (23-26) بنسبة 31.65% ونسبة 14.28% للفئة العمرية 27 فأكثر.

أما النسبة الأكبر من ناحية متابعة الأحداث قد بلغت 29.11% للفئة العمرية (23-26) وتليها نسبة 28.58% للفئة العمرية 27 فأكثر أما الفئة العمرية (18-22) قد قدرت نسبتهم ب25%.

أما النسبة الأكبر في التسلية والترفيه قد قدرت ب20.65% للفئة العمرية (18-22) وتليها الفئة العمرية 27 فأكثر بنسبة 14.28% أما الفئة العمرية (23-26) قد قدرت نسبتهم ب12.65%.

أما النسبة الأكبر من ناحية اكتساب الثقافة والمعرفة قد بلغت 42.86% للفئة العمرية 27 فأكثر وتليها الفئة العمرية (23-26) بنسبة 24.05% أما الفئة العمرية (18-22) قد قدرت نسبتهم ب14.13%.

أما النسبة الأكبر من ناحية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأهداف أخرى قد قدرت ب4.35% للفئة العمرية (18-22) أما الفئة العمرية (23-26) قد بلغت نسبتهم2.53% أما الفئة العمرية 27 فأكثر لا يستخدمونها لأهداف أخرى حيث بلغت نسبتهم 0%.

ومن خلال قراءة هذه النسب نستنتج أن أفراد الفئتين العمريتين 27 فأكثر و(23-26) يتميزون بنضوج العقلي حيث بلغت نسبتهم الأكبر من خلال متابعة الأحداث واكتساب الثقافة والمعرفة عن أفراد الفئة العمرية (18-22).

الجدول رقم(15). ليكشف العلاقة بين متابعة أخر التطورات السياسية مع متغير التخصص.

التخصص / الإجابات	علم اجتماعية		علم النفس		علوم الاعلام والاتصال	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	11	45.83%	13	48.15%	32	65.31%
لا	13	54.17%	14	51.85%	17	34.69%
المجموع	20	100%	27	100%	49	100%

ــ يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة في متابعة أخر التطورات السياسية قد قدرت ب65.31% عند طلبة الاعلام والاتصال وتليها نسبة طلبة علم النفس بنسبة 48.15% ونسبة 45.83% لطلبة العلم اجتماع، أما أكبر نسبة لعدم متابعة أخر التطورات السياسية قد بلغت 54.17% عند طلبة علم الاجتماعية وتليها بنسبة 51.85% طلبة علم النفس وأما طلبة علوم الاعلام والاتصال قد قدّرت نسبتهم ب34.69%. من خلال هذه القراءة للنسب نلاحظ أن طلبة العلوم السياسية يقومون بمتابعة الأحداث السياسية وهذا يرجع إلى طبيعة التخصص الذي يفرض عليهم مواكبة التطورات والأحداث السياسية الخاص بمجال بحثهم.

ــجدول رقم (16) يمثل نسبة أفراد العينة الذين يملكون صفحة سياسية عبر حسابهم الخاص.

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	16	16%
لا	84	84 %
المجموع	100	100%

- يشير الجدول رقم(16)الى نسبة أفراد العينة الذين يملكون صفحة أو مجموعة سياسية عبر حسابهم الخاص، حيث قدرت نسبة 84%لأفراد العينة الذين لا يملكون صفحة سياسية عبر حسابهم أما نسبة 16%من أفراد العينة يملكون صفحة سياسية عبر حسابهم الخاص .

جدول رقم (17)يمثل نسبة الأفراد الذين تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بتزويدهم بالمعارف والمعلومات السياسية.

إجابات	التكرار	النسبة
دائما	18	18%
نادرا	31	31%
أحيانا	51	51%
المجموع	100	100%

- يكشف الجدول رقم (17) عن أفراد العينة الذين أجابوا ب "أحيانا" في أن مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بتزويدهم بالمعارف والمعلومات السياسية قد بلغت نسبتهم 51% أما أفراد العينة الذين أجابوا ب"نادرا" قد قدرت نسبتهم 31% أما الأفراد الذين أجابوا ب "دائما" قد بلغت نسبتهم 18%، وبذلك نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تجعل الطالب الجامعي يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته.

ــ جدول رقم (18) يمثل نسبة الأفراد الذين يقومون بمتابعة الأحداث السياسية عند تصفحهم لحسابهم الخاص.

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	55	55%
لا	45	45%
المجموع	100	100%

- يبين الجدول رقم (18)أن الطلبة الذين يقومون بمتابعة الأحداث السياسية عند تصفحهم لحسابهم الخاص قد قدرت ب55%أما نسبة 45%من أفراد العينة لا يقومون بمتابعة الأحداث السياسية عند تصفحهم لحسابهم الخاص وهذا يشير الى أن مواقع التواصل الاجتماعي تجعل الطالب يهتم بالقضايا السياسية .

ــ جدول رقم (19) يمثل أفراد العينة الذين تتيح لهم مواقع التواصل الاجتماعي التعبير بحرية عن أرائهم الشخصية حول الأحداث السياسية.

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	57	57%
لا	43	43%
المجموع	100	100%

الجدول رقم (19)يوضح نسبة أفراد العينة الذين تتيح لهم مواقع التواصل الاجتماعي التعبير بحرية عن أراءهم الشخصية حول الأحداث السياسية قد بلغت نسبة 57%، أما أفراد العينة الذين لا تتيح لهم مواقع التواصل الاجتماعي التعبير بحرية عن أرائهم الشخصية حول الأحداث السياسية قد قدرت نسبتهم 43%، ومنه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في المشاركة السياسية لدى الطلبة .

ــ جدول رقم (20) يمثل نسبة الأفراد الذين يتفاعلون مع المضامين السياسية التي تنشر عبر حسابهم الخاص.

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	23	23%
لا	77	77%
المجموع	100	100%

يمثل الجدول رقم(20)تفاعل أفراد العينة مع المضامين السياسية التي تنشر عبر حسابهم الخاص حيث بلغت نسبة77%من الأفراد الذين لا يتفاعلون مع المضامين السياسية و23%من الأفراد الذين يتفاعلون مع المضامين السياسية

ــ جدول رقم (21) يمثل نسبة مدى تفاعل الطلبة مع المضامين السياسية التي تنشر عبر حسابهم الخاص.

إجابات	التكرار	النسبة
دائما	03	13.05%
غالبا	12	52.17%
نادرا	08	34.78%
المجموع	32	100%

يبين الجدول رقم(21) مدى تفاعل أفراد العينة مع المضامين السياسية التي تنشر عبر حسابهم الخاص حيث أجاب 52.17%ب"غالبا""أما أفراد العينة الذين أجابوا ب "نادرا""قد قدرت نسبتهم ب34.78%و13.05%أجابوا ب"دائما"".

ــ جدول رقم (22) يمثل نسبة مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافة عن الأجندة السياسية الوطنية وحتى الدولية.

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	62	62%
لا	38	38%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (22) نسبة أفراد العينة الذين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تكوين ثقافة عن الأجندة السياسية الوطنية وحتى الدولية، حيث بلغت نسبتهم 62% حيث صرح معظم الطلبة من خلال نشر الأخبار السياسية وتقديم كل ما هو جديد في الساحة السياسية سواء في الوطن أو عن الدول الأخرى وتطوراتها السياسية وأنها مواقع تتحدث عن جميع المجلات دون تحيز، أما نسبة أفراد العينة الذين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تساهم في تكوين ثقافة سياسية عن الأجندة السياسية الوطنية وحتى الدولية قد قدرت نسبتهم ب قد قدرت نسبتهم ب 38% حيث صرح أغلب أفراد العينة بأن مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن كلام ليس إلا وإنها مواقع افتراضية لا تعتبر مصدر موثوق.

ــ الجدول رقم (23) يوضح علاقة متابعة الأحداث السياسية عند تصفح الحساب الخاص مع متغير الجنس.

الجنس / إجابات	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	43	69.35%	12	31.58%
لا	19	30.65%	26	68.42%
المجموع	63	100%	38	100%

نلاحظ من خلال الجدول أننسبة 69.35% من الذكور يقومون بمتابعة الأحداث السياسية عند تصفحهم حسابهم الخاص أما نسبة الإناث قد قدرت ب31.58% ونسبة68.42% من الإناث لا يتابعون الأحداث السياسية عند تصفحهم حسابهم الخاص ونسبة الذكور قد بلغت نسبتهم30.65%. ومنه نستنتج أن الذكور أشد اهتماما بسياسة من الإناث.

ثانيا ــ نتائج الدراسة:

- إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها موقع الفيس بوك من أجل التواصل مع الأصدقاء، حيث يوفر الموقع فرصة أكبر للتعارف وتمتين العلاقات وتبادل الخبرات والاهتمامات فيما بينهم.
- إن أكبر نسبة من الطلبة لا يشاركون في الانتخابات ولا ينخرطون في الأحزاب السياسية، وهذا نتيجة عدم اكتسابهم الوعي السياسي.
- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بتوعية الطلبة من خلال تزويدهم بالمعارف السياسية وما يدور حولهم من أحداث.
- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تجعل الطالب بالاهتمام بالقضايا السياسية من خلال متابعته الأحداث السياسية عند تصفحه لحسابه الخاص.
- أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي فرصة كسر حاجز الخوف والصمت، ولا سيما أن هذه المواقع لا تخضع للرقابة، ويصعب السيطرة عليها، لذا أصبحت وسيلة للتعبير بحرية عن وجهات نظر وتعليق عن الآراء الشخصية حول الأمور السياسية .

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافة عن الأجندة السياسية الوطنية وحتى الدولية، حيث أصبحت هذه المواقع تقدم كل ما هو جديد في الساحة السياسية سوآءا كان عن الوطن أو عن الدول الأخرى.
- إن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة "الفيس بوك" ستكون في المستقبل مسؤولة عن صياغة عقول الشباب، حيث أصبحت هذه المواقع مصدرا للتعبير عما يدور في عقولهم وأنفسهم.

ـ النتيجة العامة للدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها ومن خلال المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها توصلنا إلى أن أغلب الطلبة لا ينخرطون في الأحزاب السياسية بنسبة قد بلغت 89%، بالرغم من الدور التي تلعبه هذه الأحزاب في عملية التنشئة السياسية أو في خلق وتغيير الثقافة السياسية، من خلال غرس قيم ومفاهيم سياسية. وكذلك عدم مشاركة معظم الطلبة في الانتخابات بنسبة قد قدرت ب 75%. فإن مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة قد بلغ نسبة ضئيلة. ومن هنا نستنتج أن انخراط الطلبة في الأحزاب والحياة السياسية يساهم على تعميق وتعزيز الوعي السياسي لديهم.

ونستنتج أيضا أن مواقع التواصل الاجتماعي من أهم أدوات التي يستخدمها الطلبة والتي يحاولون من خلالها مناقشة قضاياهم السياسية، حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تقوم أحيانا بتزويدهم بالمعارف والمعلومات السياسية بنسبة قد بلغت 51%، حيث تجعل الطالب يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته، وبذلك يكون واعيا لما يجري حوله من القضايا السياسية، من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات السياسية، حيث تجعله يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته.

كما أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتعبير بحرية عن وجهات نظر وتعليق عن الآراء الشخصية حول الأمور السياسية، حيث أتاحت للطلبة فرصة المشاركة السياسية بنسبة قد قدرت ب 57%، حيث كسرت حاجز الصمت والخوف، ولاسيما أن هذه المواقع لا تخضع للرقابة ويصعب السيطرة عليها فهي تتيح لهم فرص للتعبير عن وجهات نظرهم وتعليقاتهم وآرائهم الشخصية حول الأمور السياسية.

خاتمة:

لقد أدت الثورة المذهلة في عال التقنية الرقمية، وما أفرزته من تطورات في وسائل الإعلام الجديد وظهور ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت وسيلة لا غنى عنها وضرورة من ضروريات الحياة، واستحوذت على حيز كبير من اهتمام جميع الفئات العمرية ذكورا وإناثا.

ففي دراستنا هذه حاولنا أن نسلط الضوء على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير عى الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، فتبين لنا أن معظم الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض التواصل مع الأقارب ومتابعة الأحداث، وأصبحت هذه المواقع تبث كل جديد في الساحة السياسية وما تقدمه من معلومات ومعارف عن الأحداث والقضايا السياسية وما يدور في المجتمع، سواء كان محليا أودوليا، فأصبحت تأثر على ثقافتهم ووعيهم السياسي، وأتاحت لهم الفرصة للتعبير بحرية عن آرائهم الشخصية ووجهات نظرهم حول الأمور السياسية، حيث كسّرت حاجز الخوف والصمت.

الهوامش :

1. ماجد الخياط، **أساليب البحث العلمي**، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011م، ص94.
2. أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، المساحة المركزية ، بن عكنون الجزائر ، ط3 ، 2007 م ، ص 220 .
3. عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، دار النمير، دمشق، ط3، 2004 م، ص168 .
4. زياد أحمد الطويسي، "مجتمع الدراسة والعينات"، مديرية تربية لواء البتراء، 2001/2000، ص06.

5. إمام شكري إبراهيم أحمد القطان، **الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين**، المرجع السابق، ص ص 123-125.
6. Stephen Nicholson, **The Political Environment and Ballot Proposition awarness**, American Journal of Policital Science, vol 47,No 03, July 2003, p 409.
7. سمير خطاب، **التنشئة السياسية والقيم**، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 46.
8. Paul Howe, **Political Knowledge and Electorale Participation in Netherlands comparisons with the Cannadian case**, The Annual Conference of the Canadian Political Science Association, June 2004, p 09.
9. سمير خطاب، مرجع سبق ذكره، ص 54.
10. عبد الحميد متولي، **الحريات لعامة: نظرات في تطورها وضمانها ومستقبلها**، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1975، ص 151.
11. إمام شكري إبراهيم أحمد القطان، **المرجع السابق**، ص ص 131-136.
12. Wasinee Kittiwongvivat, Pimonpha Rakkanngan :facebooking your dream, Master Thesis, 2010 ;p20.
13. http:// icmc.indiana.edu/vol13issue1/boyd.ellison.html.date:22Mars2014,heure:12:02.
14. www.swdsi.org/swdsi2009/Papers/9K02.pdf,date:22Mars2014,heure:21:22.
15. kth.diva-portal.org/smash/get/.../FULLTEXT01.date:21Mars2014,heure:14:32.